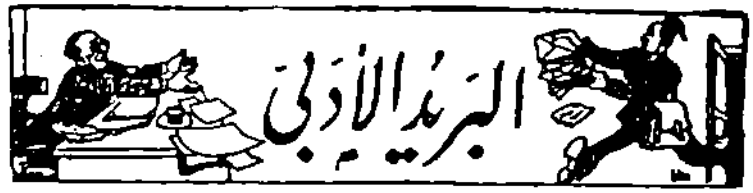

الكوميديا الإلهية وقصة المعراج :

في السنة الرابعة من سني الرسالة نشر الأستاذ دربي خشبة ست مقالات تحت عنوان (دانتي الجبيري والكوميدية الإلهية ، وأبو العلاء المعري ورسالة الغفران) أثبت فيهما أن دانتي لم يتأثر برسالة الغفران ولا بقصة المعراج ؛ وإنما تأثر بالقرآن الكريم ، وبالإنيياد الفرجيل وبرؤيا يوحنا اللاهوتي. ثم نشرنا بحثا في ثلاثين مقالة لأحد علماء الأزهر الشريف من المطلعين على الأدب الحديث أثبت فيها التشابه القوي بين دانتي وأبي العلاء، وأيد رأيه بآراء المستشرقين في هذا الموضوع. وظلت المسألة معلقة بين النفي والإثبات حتى كان فصل الخطاب ذلك الكشف الذي تحدث عنه في عدد الرسالة الماضي الدكتور أمبرتو ريزيتانو الأستاذ بجامعة فؤاد الأول، وهو ترجمان لقصة المعراج لاتينية وفرنسية، واطلاع دانتي على إحداها . فلم يبق إذن شك في أن دانتي استوحى قصة المعراج ملحمته كما استوحاها أبو العلاء رسالته

ثروة من ثروات الأزهر تنتقل إلى جامعة فؤاد

قرر مجلس جامعة فؤاد الأول بجلسة ٣٠ يونيو تعيين الأستاذ الدكتور محمد يوسف موسى أحد علماء الأزهر وخريج جامعة باريس أستاذاً مساعداً للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق وقد كان الأزهر أولى بهذه الثمرات الناضجة التي تفتحت في جوه ، وعاشت بروحه ، وتعمقت في ثقافته ، ثم أخذت بنصيب وفير من العلم الحديث بلغته وفي موطنه؛ فاكتملت لها الأداة لتجديد البالي، وإصلاح الفاسد، وتقويم المعوج، مما كثرت الشكوى منه وطال الجدل فيه من أنظمة الأزهر ومناهجه وكتبه . ولكن الأزهر لأمر يعلمه الله لا يريد أن يغير ما بنفسه ، ولا يحب أن يعترف بالفضل لأهله . والكفاة إذا لم يجدوا الإنصاف في بيئتهم ومن عشيرتهم تحولوا إلى النظام المنصف . والعلماء إذا لم يجدوا الحقل مهيأ للغراس تركوه إلى المكان الطيب

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ألا تفارقهم فارحلون هم

كتب المطالعة الإضافية للمدارس الثانوية :

قررت لجنة النظر في اختيار كتب المطالعة الإضافية للمدارس الثانوية برياسة صاحب السعادة المستشار الفني لوزارة المعارف وعضوية أصحاب العزة الأساتذة إبراهيم مصطفى بك، وأحمد حسن الزيات بك، وأحمد علي عباس بك ، تقرير الجزء الثاني من كتاب (قطوف) للبشري ، ورواية في سبيل التاج للمنفلوطي ومجموعة (كل عام وأنتم بخير) لمحمود تيمور بك للسنين الأولى والثانية والثالثة من المدارس الثانوية بنين وبنات

غيرهم أحمر وأنباعه ليسوا بمسلمين :

هذا عنوان كلمة لأستاذنا الجليل الشيخ محمد الخضر حسين عضو « جماعة كبار العلماء بالأزهر » ، وبقية السلف الصالح علما وتحقيقا وتواضعا ودعوة للدين بالتي هي أحسن (١) . وقد رأينا أن نقبس منه كلمات ومعلومات لا ريب فيها ، لنرد على كلمة للأستاذ علي محمد سرطاوي (٢) أشاد فيها « بمحمد علي » تلميذ غلام أحمد الذي ظهر بالهند أوائل هذا القرن

قال الأستاذ الخضر فيما قال

١ — يزعم غلام أحمد أنه يوحى إليه ، فقال في كتاب « الاستفتاء » ص ٢٥ : فأوحى إلي ربي وقال إني اخترتك وآثرتك . وزعم أنه نبي ، فقال ص ١٩ من الكتاب نفسه : ثم مع ذلك دعاني الله نبيا تحت فيض النبوة المحمدية وأوحى إلي ما أوحى . وزعم أنه رسول من الله ، فقال في الكتاب نفسه ص ٣١ : وما أرسلني ربي إلا ليكف عنكم أيدي الكفار . وقال في كتاب « أنجام آتهم » ص ٧٩ : فكلمني وناداني وقال إني مرسلك إلى قوم مفسدين

٢ — وله مع هذا كلمات آثمة يمدح بها نفسه ، ومنها ما يزعم أنه وحي من الله جل وتعالى . إنه يزعم في كتاب «الاستفتاء»

(١) نشرت هذه الكلمة بمجلة الهداية عدد ديسمبر سنة ١٩٣٩

(٢) عدد ٩٣٨ بتاريخ ٢٥ يونية سنة ١٩٥١

الذكور ص٨٥ أن مما خاطبه به الله هذه الكلمات: لولاك ما خلقت الأفلاك؛ كما يقول ص ٨٧ عن الله تعالى: وآتاني ما لم يؤت أحدا من العالمين. وقال في كتابه «حمامة البشرى» ص ٢٨ زاعما أن الله خاطبه به: إنا جعلناك عيسى ابن مريم، وأنت مني بمنزلة لا يعلمها الخلق، وأنت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي، وإنك اليوم لدينا مكين أمين

٣ — بل إن هذا الضال الخارج عن الإسلام هو وأتباعه جميعاً، يفضل نفسه على عيسى عليه السلام، إذ يقول في كتاب «أحمد رسول العالم الموعود»: «فالواقع أن الله القدير قد أبلغني أن مسيح السلالة الإسلامية (يعني نفسه) أعظم من مسيح السلالة الموسوية». كما يقول في كتابه «دافع البلاء» ص١٣: «قد بعث الله تعالى في هذه الأمة مسيحا أفضل وأرفع في جميع الكمالات عن المسيح السابق، وسماه غلام أحمد»!

هذه العبارات إلى كثير من أمثالها، مما نجده في تضاعيف مؤلفاته بالعربية أو الأوردية أو الفارسية، لا يمكن أن تصدر إلا عن خارج عن الإسلام ضال مضل يسخر من أتباعه ويحاول أن يموه عليهم بدعواه الإسلام والعمل على نشره

وأتباع غلام أحمد — على ما يذكر الأستاذ الشيخ الخضر أيضا — فرقتان: فرقة قاديان ورئيسها اليوم (٣) محمود بن بشير بن غلام أحمد، وفرقة لاهور ويرأسها محمد علي مترجم القرآن إلى اللغة الإنجليزية، إلا أنه ترجمه على ما شاء ليشهد لعقائدهم الضالة على ما هو معروف لدى أهل العلم

فكيف بعد ذلك يعجب الأستاذ علي محمد سرطاوي بمولاه محمد علي ويدعو المسلمين جميعا لتكريم رجل يتزعم فرقة ثبت خروجها عن الإسلام بما لا يقبل بدلا؟

محمد يوسف موسى

---

(٣) يلاحظ أن مقال الأستاذ الشيخ الخضر كتب سنة ١٩٣٩

ملاحظة على مقال:

قل لي بربك: ماذا يحدث لك لو أنك رأيت خطيب مسجد في قرية يدعو إلى ضرورة ائتلاف الأحزاب حتى نكسب قضيتنا الكبرى. ويقيم البراهين والأدلة على دعواه. كل هذا بين قوم أميين لا يعرفون ما هي هذه القضية فضلا عن أن يفهموا أدلة هذا الشيخ الوقور. قل لي بربك ماذا يحدث لك؟ ثم ضع هذه الصورة بجانب مقال الأستاذ على الهامش المنشور بالعدد ٩٣٩ من الرسالة بمناسبة شهر الإحسان «سؤال الناس» والذي أخذ يوجه فيه نصائحه الغالية إلى المتسولين المحترفين، وأن هذا لا يليق «لأنه يضر بالمجتمع الناهض والأمة التي تريد أن تبني مجدها»

نعم والله. إنه لمجتمع ناهض هذا الذي يقرأ متسولوه مجلة الرسالة الغراء ويستفزهم ذكر الوطن والرق والأمة إلى غير ذلك من الخرافات التي لا نظن أن كثيرا من المثقفين يراعون قداستها فضلا عن المتسولين. أيها الأستاذ الفاضل. من المتسولين يفهمهم أبيات الشنقري

وأبى داف المجلي؟ اللهم إلا إن كنت تكتب لقراء الرسالة، وقراء الرسالة والحمد لله ليس فيهم من يصح أن تقصده بكتابتك. وأخيرا يدعو إلى العلاج الناجع وهو تفهيم الناس دينهم على حقيقته «وأن يتأكدوا أن هذه المظاهر مما يشين الأمة ويحيط من قدر الوطن» إن هذا المتسول أيها الأستاذ قد شان نفسه قبل أن يشين الأمة، وحط من قدرها قبل أن يحط من قدر الوطن. وهو يعرف ذلك فمثلنا تقول له «الوطن»، «الأمة» إن المعدة الخاوية لا تفهم إلا منطق الطعام. فأمسك عليك نصائحك.. واعلم أن هذا موضوع لا يعالج بمثل هذه السهولة

العاقبة — عبد الفتاح الجزار

إلى الأستاذ عبد القادر رشيد الناصري

قد وعدتمونا أيها الأستاذ الكبير بدرس شعراء المصر في العراق تحليلا ونقدا وقد طال انتظارنا لهذا الوعد، فإن حققتم هذا العمل الأدبي يكن له صدى جميل وأثر طيب في نفوس الأدباء وهواة الأدب، إنا لذالكم مرتقبون

علوه — ضيف الحسيني